

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نسي احدكم في الصلاة  
فليس قدحى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى  
ومونا عن لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه **نفس**  
يفتح العين وفيه الحث على الاقبال على الصلاة بحشوة  
وفراغ قلب ونشاط وفيه امر الناس بالنوم او نومه  
مما يذهب عنه النعاس وهذا عام في صلاة الفرض  
والنفل هذا مذهبا ومذهب الجمهور ولكن لا يخرج  
فريضة عن وقتها قال القاضي رحمه الله وجماعته  
على نفل الليل لانه محل النوم غالب قوله صلى الله عليه  
وسلم فان احدكم اذا صلى وهو نائم يذهب  
يستغفر فيسب نفسه قال القاضي معنى يستغفر  
هنا يدعو **عن** عبد الله بن محمد بن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل  
المقولة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت  
**نفس** في الحث على تعاهد القرآن وتلاوته والحد  
من تعريضه للنسيان قال القاضي ومضى صاحب  
القران ابي الفه والمصاحبة والمؤلفة ومنه فلان  
صاحب فلان واصحاب الجنة واصحاب النار واصحاب  
الحديث واصحاب الراية واصحاب الصفه واصحاب  
الجل وعظم وصاحب كبر وصاحب عبادة **عن**  
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى  
الله

147  
الله عليه وسلم الماهر بالقران مع السفارة الكرام  
البررة والذي يقل القرآن ويتتبع فيه وهو عليه  
شاق له اجران **نفس** السفر جمع ساو ككتاب وكتابة  
والسافر الرسول والسفر الرسل لانهم يسفرون  
الي الناس برسالات الله وقيل السفر المكتبة  
والبررة المطيعون من البر وهو الطاعة والماهر  
المحاذق الكامل المحفظ الذي لا يتوقف ولا يشق  
عليه القراءة لجودة حفظه واتقانه قال القاضي  
يتمهل ان يكون معنى كونه مع الملائكة ان له في  
الآخرة منازل يكون فيها رفيقا للملائكة السفر  
له تصانف بصفتهم من حمل كتاب الله قال ويجتمل  
ان يراد به عامل بحلم وسالك مسلكه واما الحمل  
يتتبع فيه فهو الذي يتردد في تلاوته لضعف  
حفظه وله اجران اجر بالقرآن واجر بتعبه وتلاوته  
ومشقة قال القاضي وغيره من العلماء ليس  
معناه ان الذي يتتبع عليه له من الاجر اكثر من  
الماهر به بل الماهر افضل واكثر اجرا فانه مع السفر  
وله اجر كثيرة ولم يذكر هذه منزلة لغيره وكيف  
يلتحق به من لم يعتن بكتاب الله تعالى وحفظه اتقانه  
وكثرة تلاوته ودراسته على عشائه حتى مهره  
**عن** ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه